

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

تفتح له أبواب السماء قبولا ويرادف إليك مددا موصولا وعددا آخرته خير لك من الأولى
ويعتريه بركة رضاك طعنا وحلولا ويضفي عليه منه سترا مسدولا .
ولم يقنع العبد بخدمة النثر حتى أجهد الفريضة التي ركضها الدهر وأنضاهها واستشفها
الحادث الجلل تقاضاها فلفق من خدمة المنظوم ما يتغمد حلمكم تقصيره ويكون إغضاؤكم إذا
لقي معرة العتب وليه ونصيره وإحالة يا مولاي على الله في نفس جبرها ووسيلة عرفها مجده فما
أنكرها وحرمة بضريح مولاي والده شكرها ويطلع العبد منه على كمال أمله ونجح عمله وتسويغ
مقترحه وتتميم مطمحه إن شاء الله تعالى .

- (يا ابن الخلائف يا سمي محمد ... يا من علاه ليس يحصر حاصرا) .
- (أبشر فأنت مجدد الملك الذي ... لولاك أصبح وهو رسم دائر) .
- (من ذا يعاند منك وارثه الذي ... بسعوده فلك المشيئة دائر) .
- (ألفت إليك يد الخلافة أمرها ... إذ كنت أنت لها الولي الناصر) .
- (هذا وبينك للصريح وبينها ... حرب مضرة وبحر زاخر) .
- (من كان هذا الصنع أول أمره ... حسنت له العقبي وعز الآخر) .
- (مولاي عندي في علاك محبة ... والله يعلم ما تكن ضمائر) .
- (قلبي يحدثني بأنك جابر ... كسري وحظي منك حظ وافر) .
- (بثرى وجودك قد حططت قريحتي ... ووسيلتي لعلاك نور باهر) .
- (وبذلت سعيي واجتهادي مثل ما ... يلقي لملكك سيف أمرك عامر) .
- (وهو الموالي الذي اقتحم الردى ... وقضى العزيمة وهو سيف باثر) .
- (وولي جدك في الشدائد عندما ... خذلت علاه قبائل وعشائر) .
- (فاستهد منه النجح واعلم أنه ... في كل معضلة طبيب ماهر) .
- (إن كنت قد عجلت بعض مدائحي ... فهي الرياض وللرياض بواكر)